

مختصر رياض الصالحين (٦٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى واصبر - [00:00:00](#)

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وعن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه الاية ساقها المؤلف رحمه الله في باب زيارة اهل الخير مجالسته من صحبتة - [00:00:20](#)

وطلب الدعاء منهم الى اخره. قوله سبحانه واصبر نفسك الخطاب هنا موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعنا اصبر نفسك اي احبسها. احبسها ولا تفعل ما اراد منك المشركون - [00:00:40](#)

الذين يريدونك الا تجالس الضعفاء. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام لم يقبل الاسلام الا الضعفاء من الناس كبلال رضي الله عنه وعمار ابن ياسر بابيه وامه فكان عليه الصلاة والسلام يجالسه - [00:01:00](#)

وكان المشركون يأنفون من ان يجالس الضعفاء. على عادة هؤلاء المتكبرين. فالنبي عليه الصلاة والسلام كانه الى ان يترك مجالسة اولئك لا من اجل نفسه ولكن من اجل تألف الكبراء. لان الكبراء اذا - [00:01:20](#)

فان يسلم باسلامهم اقوامهم. ويقوى بهم الاسلام والدين. لكن الله عز وجل نهاه عن ذلك. فقال اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. ومعنى يدعون ان يعبدون. وكذلك يطلبون الله عز وجل - [00:01:40](#)

بالغداة والعشي اي طرفي النهار والمراد دائما. يريدون وجهه اي يريدون ما عنده فلا يريدون دنيا ولا منصبا وانما يريدون ما عند الله عز وجل. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ففيه ان الانسان - [00:02:00](#)

مأمور بمجالسة الصالحين. من اهل العلم والاخيار واهل التقوى وان يجافي مجالس الشر مجالس اللغو ومجانسة مجالسة من يحث على الشر او يرغبه فيه او يزهده في الخير ويبعده وان من اعظم المجالس التي ينبغي للانسان ان يعتادها وان يصبر نفسه عليها مجالس العلم - [00:02:20](#)

الدروس العلمية حلقات التحفيظ المحاضرات التي يذكر فيها الله عز وجل ويكون يقيمها اهل العلم اهل العلم الذين هم علماء او طلاب علم او مشايخ من خريج الجامعات الى غيرهم ممن هم اهل للدعوة. فينبغي للانسان ان يقصد - [00:02:50](#)

المجالس وان يصبر نفسه فيها. والواقع ان اكثر الناس اليوم ما يفعل ذلك. قد تجده يجلس المجالس السوالف مجالس الكشطات روحات البر كلام في الابل وذهب فلان وجاء فلان الى غيره. كذلك الان وسائل التواصل - [00:03:10](#)

هذي الوسائل الجوال قد يقعد ينظر في الجوال الساعات. الساعات وما يمل. بينما محاضرة ربما وخرها. لو جاته في الخيارات او ربما جاه قرآن يمشيه. لكن كلام تنكيت ولغو له ربما مقابل وضحك فجزء مبسوط. تقول النفس ينبغي للانسان الا يطيع نفسه - [00:03:30](#)

وينبغي ان يصبر نفسه عن الخير. ولذلك اسمع واصبر نفسك. هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. ان يصبر نفسه في مجال مسا الخير ومجالس العلم اذا على الانسان ان يجاهد نفسه واعلم انك اذا صبرت وصبرت وصبرت - [00:04:00](#)

في اول الامر ثم بعد ذلك يكون الصبر سجية لك. حتى تجدك اذا لم تصبر في يومك تحس بالنقص الانسان يجاهد نفسه مثلا على النمض المبكر. وعلى الا ينام بعد الفجر. اول امره يحس بالثقل - [00:04:20](#)

وربما تأتيه نفسه والشيطان يقول لا تشدد على نفسك. والدين يسر وآآ خل الامور زينة. لان لو سحر سهر في او او لهو مع جوال او العاب عادي ما يقول الناس يدعي على نفسك. فالانسان اذا يصبر نفسه حتى يكون الصبر سجيا - [00:04:40](#)

ويأنس بالصبر. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وقال علي الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. فمن لا صبر له لا ايمان له. وقال الاول - [00:05:00](#)

ومن يصبر يجد غب صبره الذ واشهى من جنى الشهد في الفم. وقال الاخر صبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل.

فالانسان يصبر على الخير من اجل ان يصلح دينه - [00:05:20](#)

وتصلح اخرته بل يصلح دينه ودنياه. والله تعالى اعلم - [00:05:40](#)